

20 - شرح مقدمة العقيدة الطحاوية ج 2 | العقيدة الطحاوية

فضيلة الشيخ محمد حسين يعقوب

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد فاخوتي في الله والله انا احبكم في الله - 00:00:00

اسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا صالحًا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئاً. ابتسمت الان لاني تذكريت قول آآ انسانة ارسلت او اخت مسلمة يعني - 00:00:17

رسالة على المدرسة مدرسة الربانية. وتقول يعني انت تنهى عن الدخول على النت. لولا دخولنا على النت لما كان لك وجود على النت. فانت داخل عشان احنا موجودنا هو اللي فتذكريت اني يعني آآ هزه المرة رقم كم - 00:00:37

اشرح العقيدة الطحاوية لا اذكر يعني رقم عشرة رقم عشرين مش فاكر بس آآ هزا الشرح آآ برضو فيه شيء جديد هزا الكلام ما قلته في الشروح السابقة. سبحان الله العظيم انا مدين بالفضل لكم بعد الله جل جلاله في آآ ان يفتح علينا هذه الابواب - 00:00:55

طب كلام يعني انا مستمتع بهذا الكلام. اتذكري كلمة آآ الامام الشافعي او هي كلمة ابن عباس وينقلها الامام الشافعي. لا ادرى ايها يقول يعني اني تمر بي المسألة اود - 00:01:17

لو ان كل الناس عرفوا منها ما عرفت يقول الآخر اني لاسمع بالكلمة لم اسمعها من قبل. فاود لو ان كل جسمي اذان حتى تستمتع كما استمتعت اذني آآ متعة. متعة. العلم ده متعة متعة - 00:01:31

فيما حسرا الذين لم يخلصوا لله في طلب العلم طلبوها هزه اللذة وهزه اللذة لا تقاوم الى لذة انك تفعل هزا لله لا لاحد غيرك نرجع الى كلمة ابن القيم التي شوقتكم - 00:01:48

الى سمعها في اللقاء الماضي فقد ذكرت ان آآ ابن القيم قال ولو حصل للعبد من اللذات والسرور بغير الله ما حصل له ذلك بل تنتقل من نوع الى نوع ومن شخص الى شخص. ويتنعم بهذا في وقت ثم يعذب به ولابد - 00:02:12

في وقت اخر وبعدين قال كلمة عجيبة جداً. اسمع يقول وكثيراً ما يكون ذلك الذي يتنعم به ويلتزبه غير منعم ولا ملز كلمة عجيبة جداً لما قريتها زمان الكلمة دي فعلا - 00:02:34

احياناً تبقى منبهر بحاجة. الله! يا سلام! مش ممكن! اه روعة ويجي واحد ولا اروح ولا حاجة ايه اللي انت بتقوله ده تقول له طب شايف كذا يقول لك لأ ده فيها عيب كذا. ده فيها وفيها عيب كذا. واللي انت بتقول عليه ده غلط ده مش مطلوب كده - 00:02:53

تكتشف ايه ده ده انا كنت في وهم كبير او ي كذلك بعض الناس قد ينبهر باشياء غير مبهرة قد يتنعم عن باشياء وهي ايه مش مش لزيرة اصلاً مش ممتعة اصلا - 00:03:13

يعني آآ غباء كنت لسه اقول دلوقتي بلا ما قولي تحس كده ان هو عبیط بتستمتع بايه اللي بیستمتع بقى وییحی ویجڑی ویدور على المناظر دی. ازای مستمتع معلش ما تسلوشن مني مش من جهة کونها معصية بس. هي من جهة کونها معصية یضیف اليها قبھا على قبھه. لكن في الاصل هي قبیحة. مقرزه - 00:03:31

مقرفة والثاني مستمتع عشان كده العلماء قالوا كده قل انما حرم ربی الفواحش ما زهر منها وما بطن سبحانه وتعالی. فکل اللي ربنا حرمھ هو في الاصل فاحشة. العلماء بيتكلموا على التقبیح والتحسین العقلی. قبل ورود الشرع. فيقول ان الله ان الذي - 00:04:03

حرمه الله قبيح قبل ورود الشمس. عشان كده ابو بكر الصديق ما شربش خمر الجاهلية اه الرجل الذي انهم في السيدة عائشة اسمه ايه صفوان ابن المعطل يقول والله ما مسست يدي - 00:04:28

كشف امرأة لاتحل لي في جاهلية ولا في اسلام ما زناش في الجاهلية في الاصل تنفر الطياع السليمة من القبائح. اللي ربنا حرمها قبل ورود الشرع نعم العبد صهيب لو لم يخاف الله لم يعصه لقب المعصية - 00:04:47

عشان كده قلت في استقبال رمضان او الاستعداد لرمضان الانفة من المعصية بنعلم نفسنا انها تألف من المعاشي. الشاهد يقول الشيخ وكثيرا ما يكون هذا الذي يتنعم به ويلتز به غير منعم ولا ملمس - 00:05:06

بل قد يؤذنها اتصاله به ووجوده عنده ويضره ذلك اللي بيحب السجاير. بيقول لك سجاير جميلة جدا هي لا جميلة ولا حاجة ريحتها وحشة طعمها وحش وطريقة وضعها في الفم - 00:05:26

وحشة ومؤذن زي زبول قد يؤذنها بتحب السجاير على ايه على ايه طب اللي بيحب واحدة ممسلة او راقصة او مغنية ازا تصورت ان كل الناس دي اعوز بالله من الشيطان الرجيم. نعوز بالله - 00:05:47

وانما يحصل له بملابسنته من جنس ما يحصل للجرب من لذة الاظفار التي تحكه فهي تدمي الجلد وتخرقه وتزيد في ضرره. وهو يؤثر ذلك لما له في حكمها من اللزنة - 00:06:11

تشبيه عجيب جدا ابن القيم بيقول لك الناس اللي بتستمتع بغير الله بغير طاعة الله بغير توحيد الله زي الراجل الجريان عارف الواحد اللي مريض بمرض الجرب عيادا بالله عارفين مرض الجرب؟ بئر اه قبيح وصديد تظهر على الجلد. عيادا بالله. وتلقي جريان - 00:06:39

ده ها المريض بمرض الجرب الجريان لزته ومتعنته في الهرش. انت لو شفت جريان اعيذك بالله ان ترى فضلا عن ان تبتلى. نعوز بالله من الجريانين كلهم بتوع الجرب. ها تلقيه قاعد يهرش - 00:07:02

بلج مغولي اهبل بيهرش يورس والهرش ده الدكتورة يقولوا له ايه؟ ما تهرش لان الهرش ده بيزيid المرض بيزيid المرض اهو الثاني كده ماشي مع بناته واتقرص من دي واتضحك عليه. وآآ - 00:07:22

اتلعب عليه ولقاها ماشية مع ستة وعشرين غيره لأ ما قال السنة وعشرين ايه تمانية وعشرين يا عم الشيخ مش ستة وعشرين. تمانية وخمسين ده اللي ما يعرفهمشي اكتر ومع ذلك لسة بيهمشي - 00:07:44

بتبع على ايه؟ لسة بيكتب ، لسة بياكل حرام. لسة بيستمتع القعدة قدام النت ولا الشات ولا لسة قاعد بيستمتع هذا قدام تمسيليات وافلام عرف ان كل الكلام ده كلام فارغ واتقرص منه كتير. يا جريان - 00:07:58

مش دي السكة يقول ابن القيم عليه رحمة الله وهكذا ما يتعزز به القلب من محبة غير الله هو عذاب عليه ومضره واله في الحقيقة لا استزيد لزته على لذة حك الجرب - 00:08:16

والعقل يوازن بين الامرين ويؤسر ارجحهما وانفعهما والله الموفق والمعين له الحجة البالغة كما له النعمة السابقة المقصود اللي هو احنا بنقول عليه دايما الشاهد ان الله العبد الذي لا بد له منه في كل حال وكل دقة وكل طرفة عين هو الله الحق - 00:08:38 الذي كل ما سواه باطل. والذى اينما كان فهو معه وضرورته حاجته اليه لا تشبهها ضرورة ولا حاجة. بل هي فوق كل ضرورة واعظم من كل حاجة ولهذا قال الله على لسان امام الحنفاء - 00:09:07

لا احب الاوفيدين لا احب الاوفيدين معلش انا مضطر ناخذ الفصل اللي جاي كمان واستشارة الاخوة اقوله ولا بلاش؟ لان الشيخ بيقول ايه؟ فصل فيه بيان اصلين عظيمين مبني عليهما ما تقدم - 00:09:28

كل اللي فات مبني على اللي جاي بقى ايه هو؟ قال وهذا مبني على اصلين احدهما ان نفس الایمان بالله وعبادته ومحبته واخلاص العمل له. وافراده بالتوكل عليه هو غذاء الانسان وقوته - 00:09:51

وصالحة وقوامه يعني اللي مش مؤمن معدب مش بس ميت الایمان ده هو غزائق قوتك يقول كما عليه اهل الایمان وكما دل عليه القرآن. لا كما يقول من يقول ان عبادة الله تكليف ومشقة على خلاف مقصود القلب ولزته. بل لمجرد - 00:10:12

الامتحان والابتلاء كما يقول منكر الحكمه والتعليق. او لاجل التعويض بالاجر يعني بقولوا في بعض الناس يقولوا ان العبادات اللي ربنا امرنا نقوم بها تكليف ومشقة لمجرد الامتحان والابتلاء مش للزء القلب - [00:10:37](#)

او كما يقول منكر الحكمه او او كما يقول الاخرون لاجل التعويض بالاجر. لما في ايصاله اليه بدون معاوضة من تكره او كما يقول اخرون لاجل تهذيب النفس ورياضتها واستعدادها لقبول العقليات. كما يقول الفلاسفة كل كل هذا غلط - [00:10:57](#)
بل الامر اعظم من ذلك كله واجل اوامر المحبوب قرة عيون المحبوبين. المحبين صح قرة عيون المحبين يعني لما بتحب واحد انت بس تؤمر من علي نفسك قول قول اؤمر. مش كده - [00:11:20](#)

يبقى اوامر مشقة اوامر تكليف عمره عزاب عمره ايه متعة قرة العين. يقول الشيخ بل الامر اعظم من ذلك كله واجل. بل اوامر المحبوب قرة العيون - [00:11:51](#)

وسرور القلوب ونعميم الارواح ولذات النفوس وبها كمال النعيم اسمع بقى احلى كلام سمعته في حيالك عشان تفهم حاجة عمرك ما فهمتها ملذات العبادة ابن القيم بيقول ايه فقرة عين المحب - [00:12:14](#)

بالصلة والحج وفارح قلبي المحب وسروره ونعممه في الصيام والذكر وتلاوة القرآن واما الصدقة فعجب من العجب العجاب صدقه ابن القيم في موضع اخر بيقول لك ايه ان لذة الاعطاء - [00:12:43](#)

اعظم من لذة الاخذ يا جماعة انا لاحزتها مرة الناس الفقراء مساكين. في في مرة خدت لهم تفاح واحدة ست وعندها آلات بنات اربع تلات بنات صغار وولد اطفال صغار - [00:13:11](#)

فلما المرأة شافت التفاح يعني فرحتها وسعادتها وسعادة الاولاد لما خطفوا التفاح وطلعوا يجرروا طب هي سعادة ايه اللي انا حطيت اتناسير جنيه في اتنين كيلو تفاح يعني ايه سعادتها هي جمب سعادتي انا لما شفت - [00:13:35](#)

اتناسير جنيه عملوا ايه انت فاهميني انا باقول لك معلش باحاول احيانا اذكر موقف واقعي عشان بعض الناس بيفكر ان ده كلام كتب يا عم لأ دي حقائق فعلا لذة الاعطاء اعظم من لذة الاخذ - [00:13:56](#)

اكبر من لذة الاخذ يقول الشيخ واما الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله والصبر على اعداء الله سبحانه فاللزء بذلك امر اخر لا يناله الوصف ولا يدركه من ليس له نصيب منه - [00:14:17](#)

وكل من كان بهذه الاعمال اقوم كان نصيبيه من الابتاز بها اعظم ومن غلظ فهمه وكثف طبعه عن ادراك هذا فليتأمل اقدام الصحابة على قتل ابائهم وابائهم واحبائهم اقدام الصحابة على مفارقة اوطانهم ونزل نحورهم لاعدائهم. ومحبتهم للقتل واياتهم له على البقر - [00:14:39](#)

طاء اياتهم لوما لائمين وذم المخالفين على مدحهم وتعظيمهم. وقوع هذا من هؤلاء الصحابة بدون امر تذوقه قلوبهم من حلاوته ولذته وسرورهم به وننتعمهم ممتنع الواقع يشهد بذلك. بل ما قام بقلوبهم من اللذة والسرور والنعيم اعظم مما يقوم بقلب العاشق - [00:15:15](#)

الذى يتحمل ما يتحمله في موافقة رضا معشوقه فهو يتلذذ به ويتنعم به لما يعلم من سرور معشوقه به فيا منكرا هزا تأخر فانه حرام على الخفافش ان يبصر الشمس - [00:15:46](#)

اللي مش فاهم يسكت اللي ما داقش ما يتكلمش اللي ما يعرفش يبعد اللي ما لوش همة يعمل يسيب الكلام ده زي ما هو ما يفسدوش فمن كان مراده وحبه لله - [00:16:11](#)

وحياته في معرفته ومحبته ونعممه في التوجه اليه وذكره وطمأنينته وسكونه اليه وحده عرف هزا واقر به سبحان الله العظيم من الامثلة الواقعية ايضا ان بعض الشباب جه بيقول لي تعرف - [00:16:34](#)

انا وانا في الجامعة حبيت واحدة وكانت اصغر مني في سنة كت انا في تانية وهي في اولى فلما بقىت انا في رابعة هي في تالتة ايه ده! انا هننجح واسيب الكلية - [00:16:59](#)

وهيسيبها لا تسقط ما رحتش الامتحان سقطت نفسى السنة عشان اعيد معها سنة رابعة والآخر سابتني سقط وكسر قلب ابوه وامه

وافتضح عشان واحدة والآخر باعته واتجوزت المعيد الكلام ده - 00:17:11

بيقول ده كله هيبييعك الا ربنا الاصل الثاني. الله! هو كان الاصل الاولاني ايه الاول ان ذات العبادات هي لزة ومتعة مش تكليف ومشقة مش عزاب بغير حكمة الاصل الثاني - 00:17:41

جمال النعيم في الدار الاخرة به سبحانه ايضا. يبقى النعيم في الدنيا بمين بالله والنعيم في الاخرة دي برضو برأيته وسماع كلامه وقربه ورضوانه. لما لا كما يزعم من يزعم انه لا لذة في الاخرة الا بالمخلوق. من المأكول - 00:18:03

كل والمشرب والملبوس والمنكوح بل اللزة والنعيم التام في حظهم من الخالق تعالى اعظم مما يخطر بالبال او يدور في الخيال في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الذي رواه الامام احمد في مسنده وابن وابن حبان - 00:18:25

والحاكم في صحيحهما اسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنه مضلة لهزا قال تعالى في حق الكفار كلاما عن ربهم يومئذ لمحجوبون - 00:18:47

ثم انهم لصالوا الجحيم. فعذاب الحجاب اعظم انواع العذاب الذي يعذب الله به اعداءه ولذة النظر الى وجه الله الكريم اعظم انواع اللذات التي ينعم بها اولياءه. ولا تقوم حزوزهم من سائر المخلوقات. مقام حظهم من رؤيته وسماع كلامه والدنيا - 00:19:07

منه ومن كربه وهذا اصلان ان اللزة في الدنيا بطاعة الله واللزة في الاخرة بروية وجه الله اذان اصلان ثابتان في الكتاب والسنة. وعليهما اهل العلم والايمان وعليهما اهل السنة والجماعة وهم ايضا - 00:19:34

من فطرة الله التي فطر الناس عليها ومتى يوضح ذلك ويزيده تقريرا ان المخلوق ليس عنده للعبد نفع ولا ضر ولا عطاء ولا نفع بل ربها سبحانه الذي خلقه - 00:19:56

ورزقه وبصره وهداه واسبغ عليه نعمه وتحبب اليه بها مع غناه عنه ومع تبغض العبد الى الله بالمعاصي مع فقره اليه. فاذا مسه الله بضر فلا كاشف له الا هو - 00:20:18

واذا اصابه بنعمه فلا راد لها ولا مانع. كما قال تعالى وان يمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يردد بخیر فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم. وقال سبحانه وتعالى ما يفتح الله - 00:20:36

من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم. فالعبد لا ينفع ولا يضر ولا يعطي ولا يمنع الا باذن الله فالامر كله لله اولا وآخرها وباطنا. سبحانه هو مقلب القلوب ومصرفها. كيف يشاء المتفرد - 00:20:58

بالضر والنفع والعطاء والمنع والخض والرفع. ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. الا له الخلق والامر. تبارك الله رب العالمين. وهذا الوجه اعز ما يعرفه العبد من قضية التوحيد - 00:21:18

بالله عليكم لو ما كانش يبقى ده بقى التوحيد. يبقى التوحيد ايه هو ده التوحيد. نرجع ل الكلام الشيخ ابو العز الحنفي ابن ابي العز الحنفي عليه رحمة الله وقال وحاجة العباد اليه الى العقيدة الى علم الاصول فوق كل حاجة وضرورتهم اليه فوق كل ضرورة لانه لا - 00:21:34

حياة للقلوب ولا نعيم ولا طمأنينة. الا بان تعرف القلوب ربها ومحبودها وفاطرها باسمائه وصفاته وافعاله. ويكون مع ذلك كله احب اليها مما سواه. ويكون سعيها فيما يقربها اليه دون غيره من سائر خلقه - 00:22:01

ومن المحال ان تستقل العقول بمعرفة ذلك وادراكه على التفصيل ممكنا تعرف الكلام ده بدماغك لوحدك مستحيل فاقتضت رحمة العزيز الرحيم ان بعث الرسل به معرفين واليه داعين ولمن اجابهم مبشرين - 00:22:21

ولمن خالفهم منذرين وجعل مفتاح دعوتهم وزبدة رسالتهم معرفة المعبود سبحانه لما كنت مش هتقدر تعرف الكلام ده لوحدك ولا تكتشفه بنفسك ربنا بعث لك الرسل كنت لسة بتكلم امبارح عن القرآن - 00:22:45

فهم القرآن وتحصيل لذة القرآن بقول الحمد لله ولقد يسرنا القرآن الذكر القرآن كلام ربنا والكلام صفة من صفات الله ربنا سبحانه وتعالى لما تجلى بصفة من صفاتة بنوره على الجبل - 00:23:05

جعله ايه دكن وخر موسى صاعق فصافة الكلام لو تجلت على العباد لما قام ارض ولا سماء ولا بشر ولا مخلوقات ولا كائنات كان كله

يصبح دك لو انزلنا هزا القرآن على جبل - 00:23:34

رأيته خاشعا متصدعا من خشية الله فلذلك حجب الله كلامه جعل الحجاب على الكلام الحروف والاصوات مكتوب فسبحان الله العظيم تظل عزمه الكلام انه كلام مين كلام الله ويحجب الجبال - 00:23:54

لكي لا ندمر بالحروف والاصوات ويسر فتفهم. كنت بقول كده لو خدت كتاب بتاع دكتور من الدكتورة بتاع كلية طب ولا الماجستير ولا الدكتوراه ولا الحاجات دي. وقلت له لو سمحت بس انا عايزك - 00:24:23

فهمني كلمتين من في الباب هنا عايز افهمه. يقول لك ايه ؟ انت ما لك يا ابني انت ومال الكلام ده ؟ الكلام ده كلام كبير مش لك اه استاذ دكتور عشان تفهم - 00:24:38

ما تقدرش تفهم الكلام ده. الكلام ده مش لك انت الله كلام الله مين يفهمه ؟ ربنا يسره في عمارتك دي اعزم نعمة في موضوع القرآن ان يسر لك كلامه لدرجة ان - 00:24:51

البشر اللي زينا مين يفهمه يسر كلامه لدرجة ان الاطفال يحفزوه قل الحمد لله الشاهد ان ربنا سبحانه وتعالى ارسل الرسل عرفوك مين ربنا؟ ببساطة والا لو ربنا تجل ها كان يحصل ايه - 00:25:12

كل الكون يتدمرا قال حجابه النور لو كشفه حديث النبي صلي عليه صل الله عليه وسلم حديث عبدالله بن مسعود قال حجابه النور لو كشفه لاحرق تسبحات وجهه ما امتد اليه بصره من خلقه - 00:25:34

كله يطلع لو كشف الحجاب سبحات وجهه ما امتد اليه بصره من خلقه - 00:25:55 فالشاهد ايه ؟ ان الرسل ربنا بعث لك الرسول زيك. بشر زيك بياكل ويشرب وينام ويدخل الحمام عشان لما تشووفوا ما تستوحش. ولما يكلمك كلام تفهمه لانه نفس طريقة كلامك. وما ارسلنا من رسول الا بايه - 00:26:14

بلسان قومه ليبيين لهم ليبيين لهم. فيبيين لك فيعرفك من ربنا. ويذكر لك اسماء الله وصفاته بايه بلسانك مش بفهم ملائكي بالفهم اللي يواافق فهمك. اللي ييجي على قد فهمك لاقامة الحجة - 00:26:30

عشان تبقى عارف ربنا سبحانه وتعالى يقول جعل مفتاح دعوتهم وزبدة رسالتهم معرفة المعبد سبحانه باسمائه وصفاته وافعاله از على هزه المعرفة تبني مطالب الرسالة كلها من اولها الى اخرها - 00:26:48

يبقى القضية من الاخر ان زبدة الرسالة الرسل الحكمة في بعث الرسل تعريف هؤلاء المخلوقين بالله جل جلاله احبركم في الله نستكم اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:19